الأمم المتحدة

S/2011/59

مجلس الأمن

Distr.: General
7 February 2011
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١١ موجّهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتايلند لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى رسالتي المؤرخة ٥ شباط/فبراير ٢٠١١ التي أحلت بها رسالة موجّهة من معالي السيد كاسيت بيروميا، وزير خارجية مملكة تايلند، تتعلّق بالحوادث التي جدّت مؤخرا بين تايلند وكمبوديا، يشرّفني أن أحيل إليكم طيّه نسخة من رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١١ (2011) B.E. 2554 موجّهة إليكم (انظر المرفق) من دولة السيد أبهيسيت فيجاجيفا، رئيس وزراء مملكة تايلند، يعيد بها تأكيد موقف تايلند ويقدّم فيها معطيات عن التطوّرات المستجدة بشأن هذه المسألة.

وسأغدو ممتنا أيضا لو تفضّلتم بتعميم الرسالة المذكورة آنفا باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جاكريت **سريفالي**
الوزير
القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة لتايلند لدى الأمم المتحدة

080211 080211 11-22758 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١١ الموجّهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتايلند لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى الرسالة المؤرخة ٥ شباط/فبراير ٢٠١١ الموجّهة إليكم من وزير خارجية تايلند والتي تتضمّن تقريرا عن وقائع الحوادث الأخيرة التي جدّت يومي ٤ و ٥ شباط/فبراير ٢٠١١ بين تايلند وكمبوديا (S/2011/57، المرفق)، وإلى الرسالة المؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١١ الموجهة إليكم من وزير خارجية كمبوديا (S/2011/58، المرفق)، يشرّفني أن أبلغكم بتقرير للوقائع وبموقف تايلند من آخر المستجدات في ما يتعلق بالحوادث التي جدّت على الحدود بين تايلند وكمبوديا، وأنقل إليكم ما يلي:

١ - عقب حادثي الهجومين المسلّحين اللّذين جدّا بعد ظهر يوم ٤ شباط/فبراير ثم في صبيحة يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠١١، وكلاهما بمبادرة من كمبوديا، عقد القائدان الإقليميان التايلندي والكمبودي في صباح يوم ٥ شباط/فبراير ٢٠١١ اجتماعا في شونغ سا - نغام باس، بمحافظة سي سا كيت في تايلند. وتوصّل القائدان في هذا الاجتماع إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فورا واتخاذ تدابير أخرى للتخفيف من حدّة التوتّر، كأن يأمر قادة الوحدات جنودهم بالامتناع عن الأعمال الاستفزازية.

٢ - بيد أنّ القوات الكمبودية قامت في الساعة ١٨/٣٠ من يوم ٦ شباط/فبراير ٢٠١١ بانتهاك الاتّفاق المذكور أعلاه وعمدت إلى فتح نيران أسلحتها بعد أن أطلقت في الأجواء رشقات إنارة عسكرية فوق شونغ دون آو باس وفو ما كهووا داخل الأراضي التايلندية، وقبل أن تشنّ هجمات على مناطق أخرى في التراب التايلندي هي هضبة ساتاسوم، وفلان ياو، وشونغ تا تماو باس، والمنطقة المحاذية لمعبد فرا فيهارن، وقرية فوم سرول التي تقع على بعد ٥ كيلومترات داخل عمق الأراضي التايلندية وبعيدا خلف أي موقع من مواقع القوات العسكرية التايلندية. واستخدمت القوات الكمبودية في هذه الهجمات أسلحة متعددة منها بنادق AK-47 ومقذوفات الآر.بي.جي والصواريخ الميدانية BM-21 (عيار ١٢٢ ميليمتر). وأسفر الحادث عن حالات تدمير فاحش للعديد من المباني المدنية وعن إصابة مدنيين تايلنديين وثمانية من الأفراد العسكريين التايلنديين الذين كانت إصابة أحدهم خطيرة. ومرّة أخرى، كان لزاما إجلاء نحو ١٥ ٠٠٠ من القرويين الأبرياء الذين يعيشون على طول الحدود في المنطقة التي حدثت فيها الهجمات.

٣ - وفي حدود الساعة ٨/١٧ من يوم ٧ شباط/فبراير ٢٠١١، فتحت القوات الكمبودية نيران أسلحتها على القوات التايلندية المتمركزة في منطقة فو ما كهووا وفلان ياو

داخل الأراضي التايلندية، واستخدمت في ذلك أسلحة من قبيل القنابل الصاروخية. واستمر الحادث حتى الساعة ٨/٢٧ ويجري التحقّق مما إذا كان الهجوم قد أسفر عن ضحايا.

٤ - وفي هذا الصّدد، ترفض تايلند رفضا قطعيا ما تزعمه كمبوديا من أنّ تايلند كانت هي البادئة بهذه الهجمات. إنّ الواقع هو أنّ تايلند دأبت دائما على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس، لكنّها في وجه هذه الهجمات المسلحة التي شنتها كمبوديا دون سابق استفزاز لم تجد من بُدّ غير ممارستها حقّها الشرعي المتأصل في الدفاع عن النفس في حدود الضرورة وطبق مبدأ التناسب وبالتركيز على الأهداف العسكرية التي انطلقت منها القوات الكمبودية في شنّ هجماتها.

٥ - ومن ثم، فإنّ تايلند تحتجّ بشدّة على الانتهاكات الصارخة التي تقترفها كمبوديا في حق سيادة تايلند وسلامة أراضيها وعلى الهجمات التي تشنّها على مدنيِّيها وممتلكاتها.

٦ - وتشعر تايلند بقلق بالغ إزاء استخدام كمبوديا معبدَ فرا فيهارن في الأغراض العسكرية، مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي وبخاصة المادة ٤ (١) من اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح.

٧ - وتودّ تايلند أن تشير إلى أنّ القوات الكمبودية تعمّدت الهجوم ليلا في الهجمات التي شنتها يوم ٦ شباط/فبراير ٢٠١١. فقد كانت الهجمات مبيّتةً سبق التخطيط لها بشكل جيد، لا سيما بعد استخدام رشقات الإنارة العسكرية لتوجيه الطلقات الأولى، وذلك من أجل تهيئة أوضاع تخدم أغراض كمبوديا السياسية المتمثلة في تدويل قضية هي بالأساس قضية ثنائية لا تزال المفاوضات الثنائية جارية بشأنها. وما الإسراع بنشر الرسالة المؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠١١ المشار إليها آنفا والتي وجهها إليكم رئيس وزراء كمبوديا، بوقت وجيز بعد شن الهجمات، إلا تأكيد على طبيعتها من حيث سبق الإضمار وسوء النية.

٨ - وتتقيد تايلند تقيّدا صارما بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وبالتزاماتها بموجب القانون الدولي. وهي تودّ أن تؤكد مرّة أخرى أنها قد امتثلت بالكامل للحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٦٢ في قضية معبد برياه فيهيار. كما أنّها تعتقد اعتقادا جازما أنّ أي خلافات بين البلدين ينبغي أن تُسوَّى بالوسائل السلمية. وأودّ في هذا المقام أن أشير إلى ما سبق أن صرّح لي به في اجتماعاتنا رئيسُ وزراء كمبوديا وإلى ما صرّح به للجمهور من تعهّد بأنّ كمبوديا ليس من سياستها استخدام القوة في تسوية أي مشاكل لها مع البلدان المجاورة لهما.

٩ - وتودّ تايلند أن تؤكد من جديد التزامها بالعمل عن كثب وبحسن نية مع كمبوديا عبر جميع الأطر الثنائية القائمة التي لا يزال جميعها يحرز تقدّما، ومنها اللجنة المشتركة المعنية بترسيم الحدود البرية التي اتّفق البلدان مؤخرا وباقتراح من تايلند في ٥ شباط/فبراير ٢٠١١ على دعوتها إلى الاجتماع في تايلند خلال الأسبوع الأخير من شهر شباط/فبراير ٢٠١١. وعلاوة على ذلك، يؤدي وزير خارجية جمهورية إندونيسيا، بصفته الرئيس الحالي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، زيارة إلى كمبوديا يوم ٧ شباط/فبراير ٢٠١١ ومن المقرّر أن يزور تايلند لإجراء محادثات يوم ٨ شباط/فبراير ٢٠١١.

١٠ - وبفضل جميع قنوات الاتصال الثنائي التي ما تزال مفتوحة وبالحوار المتواصل بين المسؤولين في البلدين، تأمل تايلند في أن تعود الحالة في هذه المنطقة الحدودية قريبا إلى وضعها الطبيعي من أجل منفعة شعبي تايلند وكمبوديا وأيضا أسرة رابطة أمم جنوب شرق آسيا.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أبهيسيت **فيجاجيفا**
رئيس وزراء مملكة تايلند